[62] ثم قال ناقلا عن العلامة وقال الفاضل ره في المختلف في طريق رواية محمد بن مسلم الحكم بن مسكين ولا يحضرني في الان حاله فنحن نمنع صحة السند ونعارضه بما تقدم من الاخبار ثم اعترض عليه فقال الحكم ذكره الكشى ولم يتعرض له بذم و الرواية مشهورة جدا بين الاصحاب ولا يطعن فيها كون الراوى مجهولا عند بعض الناس هذا ما قاله بالفاظه وصريح معناه ان الجهالة الطاعنة في الرواية انما هي الجهالة المصطلحة وهى المحكوم بها من تلقاء ائمة التوثيق والتوهين لا كون الراوى غير معلوم الحال لكونه ممن لا حكم عليه من تلقائهم بجرح ولا تعديل ومن هناك قال بعض شهداء المتأخرين في شرح مقدمته على الدراية وقد كفانا السلف الصالح من العلماء بهذا الشأن مؤنة الجرح والتعديل غالبا في كتبهم التى صنفوها في الضعفاء كابن الغضايرى أو فيهما معا كالنجاشي والشيخ أبو جعفر الطوسى والسيد جمال الدين احمد بن طاوس والعلامة جمال الدين بن المطهر والشيخ تقى الدين ابن داود وغيرهم ولكن ينبغى للماهر في هذه الصناعة ومن وهبه ا تعالى احسن بضاعة تدبر ما ذكروه ومراعاة ما قرره فلعله يظفر بكثير مما اهملوه ويطلع على توجيه في المدح والقدح قد اغفلوه كما اطلعنا عليه كثيرا ونبهنا عليه في مواضع كثيرة ووضعناها على كتب القوم خصوصا مع تعارض الاخبار في الجرح والتعديل فانه وقع لكثير من اكابر الرواة وقد اودعه الكشى في كتابه من غير ترجيح وتكلم من بعده في ذلك واختلفوا في ترجيح ايهما على الاخر اختلافا كثيرا فلا ينبغى لمن قدر على البحث تقليدهم في